كون الكسر بناء الا ان الفتح اشهر واكثر وقال الدماميني وفيه نظر
ولعل وجهه ان هذا الاستعمال انما افتقر به لو ثبت الكسر بدون
حرف الجزم ولم يثبت والثاني المنادى وهو ما تودي بحرف
النداء لفظا او تقديرا نحو يا زيد ونحو يوسف اعرض عن هذا فخرج
بهذا مثل يا الله ويا سماء بلد تقسف بخلاف تعريفي ابن الحاجب
المفرد المضاف ولا الشابه به المفرد قبل النداء او بعده فانه
مبني على ما يرفع وذلك المنادى في غير صورة النداء لفظا او تقديرا
او محلا تبعا راجع الى ما الذي هو عبارة عن الحركة التي هي الضمة والمراد
الشامل الالف التثنية وواو الجمع انما بني لوقوعه موقع المكاني الكائن في
الضمة ومشابهته لها افرادا او تركيبا في مثل ادعوا وتشابهته كالكاف في
الخطاب المجردة لفظا ومعنى ذكر في الامتحان وهو المشهور وبعضهم
بعض الكلمة لمنع المشابهة بانه لا تركيب في اي في الخطاب المجردة والا
لا يكون في المشابهة والا لبني النكرة المفردة ثم قال وكالشبه عندي ان يناسبه
ليتضمنه معنى الاسم كتعالوا واجيء اليه المراد بتضمن المضاف لمعارضة الاضافة
في البناء وعمل عليه شبه المضاف ولا المقول لغير معين لان الامر خطاب
لمعين والمقول لمن ليس بخطاب في الحقيقة فلذا بني بسبب الامر وانما
بني على ما يرفع به للفرق حركتي المنادى المبني وبين حركة المبني
وحرفها كذا في الرضي هذا هو الاصل الا يعدل عنه ما لم يوجد المعدول
عنه داع كما اشار اليه بقوله ان لم يلحق بآخره الف التثنية

او

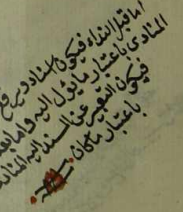
اما قبل النداء فيكون المنادى مرفوع المحل
بالابتداء ويأتي ما يؤول اليه وما بعده
فيكون الضمير في السند اليه المنادى
بالابتداء مكانا

او الندبة بهذا الشرط انما يفيده في الواحد الا الف ما دام الفا منقلبة
لضم ما قبلها دون المثنى والمجموع اذ هما مبنيان على ما يرفع به لحق بآخر
بهما الف او لا نحو يا زيدان اه ويا زيدون اه لاستثناء المنادى فاتح او ينبغي
الفصل بينهما بالنون يرشد اليه الاقتصار على قولهم وان لحق بآخره
الف ينبغي على الفتح لان البناء على الفتح انما يتصور في الواحد دون ما
ولذا خص المثال بذلك به ولم يغير في الالف بناءهما ايضا على ما
يرفع به ليبين حكمهما ايضا ولك ان تريد بالآخر ما يراد به فتوفي
الاعراب فيلحق بآخرها الف ولي لحق بالنون ويوافيس بآخرها
على هذا المعنى ولا باوله لام الاستغاثة او التنبيه او التهديد اذ فيه
لا يبنى البناء فصلا عن كونه على ما يرفع نحو يا زيد مثال المعرفة
قبل النداء والمبني على الضمة ولم يلحق بآخره الف ولا باوله لام
ويا مسلمان مثال المعرفة بعده والمبني على الالف بلا الف ولا لام
ويا مسلمون مثال المعرفة بعده والمبني على الواو بدونها ويا هذا
وفي ايراد المثالين الاخيرين تنبيه على ان ليس المراد بالمفرد ما
يقابل المثنى والمجموع بل ما يعاقب المضاف وشبهه ويرشدك
اليه قوله ان كان المنادى مضافا او مشابها به اراد به ما انفصل
به شيء من تمامه معمول له او نعت له جملة او ظرف او معطوف عليه
على ان يكون المسمى شيء واحدا او نكرة منتصبة على انه مفعول به اي
بشيء على ما كان عليه من النصب لفظا او تقديرا او محلا الذي هو الاصل

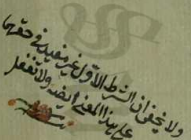
ولا يخفى ان الشرط الاول غير مفيد حتى
على هذا الا لغو الضمير والانفصل